

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -441

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله باري البرايا منشئ الخلائق. مبدعهم بلا مثال سابق. الاول المبدي بلا ابتداء الاخر الباقي بلا انتهاء - [00:01:58](#)

احمده سبحانه واشكره ومن مساوي عملي استغفره واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن من جل عن عيب وعن نقصان. وان خير خلق - [00:02:21](#)

محمدا من جاءنا بالبينات والهدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق. صلى عليه ربنا ومجدا والال والصحب دواما سرمدًا. وبعد فاهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير - [00:02:40](#)

الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر ناقش فيه مع ضيفنا. ما اشكل علينا ويجيب فيه ضيفنا اجابات على استشكالات ترد في ابواب الفقه الميسر مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا - [00:03:00](#)

سهلا بمعالي الشيخ. حياكم الله اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقهم لخيري الدنيا الآخرة وان يرزقهم التوبة النصوح والاستقامة على طريق الحق. اللهم امين. مشاهدينا نحن معكم في باب صلاة - [00:03:27](#)

وقد اخذنا ما تيسر من السنن في الحلقة الماضية فعلنا ان نبتدأ في هذه الحلقة باذن الله في بعض السنن التي يسن فعلها في يوم الجمعة هل ورد في يوم الجمعة قراءة سورة معينة - [00:03:47](#)

او ورد فضل في قراءة سورة معينة وما الحكمة من قراءة هذه السورة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فان يوم الجمعة يوم فاضل يوم عبادة وتقرب لله عز وجل - [00:04:05](#)

وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثار من الذكر في هذا اليوم ومن نماذج ترغيبه في الذكر في هذا اليوم ما ورد في عدة احاديث يقوي بعضها بعضا ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة. وبين ان من قرأها - [00:04:28](#)

اضاءت ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفي بعض الالفاظ انه يغفر له الى الجمعة الاخرى وسورة الكهف يشرع للانسان ان يقرأها في يوم الجمعة سواء قرأها في اول النهار او في اخر النهار قبل الجمعة او بعد الجمعة - [00:04:52](#)

وكثير من الفقهاء يستحب ان تكون في اول اليوم. وذلك لان الشريعة قد رغبت في المبادرة الى العمل الصالح ومن المبادرة الى العمل الصالح ان يعمل الانسان هذا العمل في اول اوقاته - [00:05:13](#)

واما ليلة الجمعة فانه لم يرد دليل صحيح يدل على مشروعية قراءة سورة الكهف في ليلة الجمعة. ولذا فان الصواب ان ان وقت قراءتي ان وقت استحباب قراءة سورة الكهف انما يبتدأ اذان الفجر من يوم - [00:05:32](#)

جمعة ويستمر الوقت الى غروب الشمس ويكون ذلك في كل جمعة. لا يظن بعض الناس انه اه تقرأ جمعة وتترك جمعة بل مقتضى هذه الدالة يقتضي ان يستحب للعبد ان يقرأ سورة الكهف في كل جمعة - [00:05:52](#)

وسواء كان الانسان ممن يحضر الجمعة او ممن لا يحضرها كالنساء والمسافرين والمرضى ونحوهم يستحب لهم جميعا ان يقرأوا سورة الكهف يوم الجمعة كثير من اهل العلم قال ان سورة الجمعة فيها معان عظيمة استحباب للعبد ان يكررها في كل جمعة - [00:06:15](#)

كان في اول السورة قصة اهل الكهف اولئك الذين اعتزلوا الناس ليتوجهوا الى عبادة الله جل وعلا فنصرهم الله عز وجل وكفاهم شر خرين وفي قصة وفي سورة الكهف ايضا تذكير بعدد بقصة اصحاب - [00:06:41](#)
جنها الذين افتخروا بجننتهم وظنوا انهم اه وظنوا انهم قد فازوا في الدنيا لكون النعم قد حصلت حصلت لهم لئلا يغتر الناس بنعم الله في هذه الدنيا. هكذا ايضا فيها قصة الخلق وفي - [00:07:05](#)

تنبية على عداوة الشيطان الرجيم لبني ادم وفيها قصة موسى مع الخضر الذي اه اثر من اجري طلب العلم وقصة ذي القرنين وبيان مآل الناس في يوم القيامة وانقسامهم ثم تذكير بشرطي العبادة الاخلاص والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)
ايضا من انواع الازكار المستحبة في هذا اليوم الفضيل يوم الجمعة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فانه يستحب للمؤمنين ان يكثروا من الصلاة على هذا النبي في هذا اليوم. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير - [00:07:53](#)
ايامكم يوم الجمعة فاكثروا من الصلاة والسلام علي فيه فان صلاتكم معروضة علي. وفي لفظ فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ويكثر الانسان من الصلاة على هذا النبي في اول يومه وفي اوسطه وفي اخره - [00:08:13](#)

يحوز على الاجر العظيم وآ كذلك من الاعمال آ والاذكار التي تكون في هذا اليوم الدعاء خصوصا في ساعة الاجابة فان في يوم الجمعة ساعة يجيب الله جل وعلا بها دعاء الداعين. فقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:33](#)
عليه وسلم اخبر ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي لله تعالى ويدعو لاستجاب الله دعاءه وقد ورد اقوال عن اهل العلم في تحديد هذه الساعة اوصلها بعضهم الى اربعين قولاً. آ أشهرها قولان - [00:08:56](#)
القول الاول انها في وقت خطبة الجمعة. والقول الثاني انها في اخر ساعة من النهار. ولعل هذا القول هو ارجح الاقوال في هذه المسألة لورد ذلك في عدد من الثار عن عدد من الصحابة وبعضهم يرفعه الى - [00:09:18](#)

صلى الله عليه وسلم اه كذلك يا شيخ اه حفظك الله واحسن اليك آ ننتقل لبعض بعد السنن لا وما يصنع في يوم الجمعة آ بالنسبة للدعاء هل يصح ان دعاء الامام - [00:09:38](#)

اه هو الذي يوافق لانه قائم يصلي. يقول بعض الناس نص الحديث على انه قائم يصلي. كيف يكون الصلاة في العصر وفيه وقت نهي هذه الاشكال قد ذكره كثير من اهل العلم متقدمين واجاب عنه الآخرون بان - [00:10:01](#)

قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان العبد في صلاة ما كان ينتظر الصلاة. فمن انتظر صلاة المغرب فانه يعتبر في الاصطلاح الشرعي في صلاة. ومن هنا قالوا من كان كذلك فانه يكون آ مصليا ويصدق عليه - [00:10:22](#)

ما ورد في الحديث. جميل نبي ننتقل بعد ذلك الى ما يكره للانسان فعلة عند دخول آ صلاة الجمعة بالنسبة يعني الاتيان متأخر وتخطي رقاب الناس هل ورد نهي في ذلك - [00:10:42](#)

عندنا امران الامر الاول التأخر في المجيء الى الجمعة وهذا التأخر ان كان بعد النداء الثاني فان الانسان يأثم به فان الله تعالى قد نادى المؤمنين ووجب عليهم ان يكونوا في المسجد قبل ان يبتدأ الخطيب خطبته. فقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي -

[00:10:56](#)

بالصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. ومن هنا يحرم على الانسان ان يتأخر عن صلاة الجمعة ويجب عليه ان موجودا في

المسجد في اه قبل بدء الخطيب بخطبته - [00:11:22](#)

واما تخطي الرقاب فهذا ايضا من الامور من الامور المحرمة والمراد بتخطي الرقاب ان يتجاوز الانسان الصفوف الخلفية من المسجد الى الصفوف الامامية ويقف على الناس فان هذا يؤذي الآخرين والشريعة قد جاءت بالنهي عن ايداء المؤمنين. قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين - [00:11:39](#)

مؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً التخطي تخطي الرقاب قد جاء فيه احاديث كثيرة تنهى عنه. وقد جاء في الحديث ان رجلا دخل متأخرا خط آآ رقاب الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت واثيت اذيت يعني - [00:12:07](#)

اذيت الآخرين بتخطي رقابهم واثيت يعني انك تأخرت في حضورك لصلاة الجمعة. ومن هنا يجب على الانسان ان يجتنب هذين الامرين مما يتعلق بتخطي الرقاب وما يتعلق بالتأخر قد يكون هناك مستثنيات تستثنى من مسألة تخطي الرقاب - [00:12:35](#) من تلك المستثنيات خطيب الجمعة اذا لم يكن له طريق الى المنبر الا بتخطي الرقاب فان تخطي الخطيب للرقاب الناس من اجل ان يصل الى المنبر لا يدخل في النهي الوارد في هذا لانه محتاج - [00:13:01](#)

وهو انما يتقدم لمصلحة جميع من في المسجد. فيتحمل الآخرون تخطيه لرقابهم المسألة الثانية اذا كان هناك مكان كبير في المسجد قد ترك فارغا وجلس الناس في المسجد فان هؤلاء الذين جلسوا في اخر المسجد قد اخطأوا لكونهم قد جلسوا في اخر المسجد - [00:13:20](#)

مع وجود فرجة في اوله. والناس يحتاجون الى الجلوس في اول المسجد كذلك في آآ مرات قد يكون الناس في اول قدومهم للصلاة قليل العدد. ثم يرد اناس كثر وقد لا يصلون الى المسجد الا في وقت خطبة الجمعة. ولذا يستحب للخطيب حينئذ ان يرغب الناس في التقارب - [00:13:48](#)

والتقدم في صفوفهم وبيبين لهم فائدة ذلك وثمرته. ويذكر لهم قوله عز وجل يا ايها الذين اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ونحو ذلك من آآ النصوص من اجل ان آآ - [00:14:17](#)

اه اليوم من اجل ان يسع المسجد جميع المصلين. خصوصا في تلك البلدان التي يكثر فيها الناس واه تقل مساحة المسجد فينبغي ان يتظاغط الناس وان يلبين بعضهم بايدي اخوانهم وان يفتحوا مجال وان - [00:14:37](#)

مقدار ما بين الصف والصف وآآ ان يتحمل بعضهم بعضا من اجل ان يكون ذلك سببا لاستيعاب المسجد لجميع الراغبين لاداء الصلاة فيه نعم. احسن الله اليك ونفع الله بعلمك. شيخنا حفظك الله سأسألك عن قضية اقامة الرجل من مكانه - [00:14:57](#)

آآ في مصلاه ويدخل انسان متأخر مثلا يقيم الرجل رجلا اخر هل هذا يعني جائز جاء في عدد من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في التبكير لصلاة الجمعة - [00:15:20](#)

فمن بكر لم يحتج حينئذ لجعل وسائل تحجز له مكانا في المسجد من تلك من تلك الوسائل ان بعضهم قد يقدم آآ احدا يجلس مكانه سواء يقدم ابنه او يقدم خادمه او نحو ذلك. من اجل ان يحجز له - [00:15:37](#)

في المسجد فمثل هذا الاولى بالانسان الا يفعله. وان يجلس حيث انتهى به المكان في المسجد. لان هذا هو الموافق لحال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسلم بذلك من تخطي الرقاب - [00:15:59](#)

والحال الثاني ان يدخل الى المسجد فيجد شخصا ممن يمون عليه وبينه وبينه آآ معرفة فيقيم من اجل ان يجلس في مكانه. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقيم الرجل - [00:16:19](#)

الرجل من مكانه ليجلسا فيه. ولذلك آآ ينبغي بالانسان ان ان لا يقيم الآخرين لكن لو قدر ان الجالس في المسجد هو الذي بادر بذلك. وقام من اجل ان يجلس الآخر في مكانه. فحينئذ نقول - [00:16:39](#)

هل يستحب ذلك للقائم؟ وهل يستحب للانسان القادم ان يجلس في مكانه فالقادم الجالس في المسجد اولا جمهور الفقهاء يقولون لا يستحب له ان يفعل ذلك وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقيم الرجل الرجل من مكانه فيجلس فيه. وقالوا بان -

قيام الانسان لغيره عن المكان المقدم في المسجد قد يشعر بعدم رغبته في هذا المكان الفاضل. وبعدم في التقدم في العبادات وقد يقول قائلهم ان هذا من الايثار في القرب فينهى عنه. ثم هناك معنى اخر وهو انه اذا قام هذا من - [00:17:26](#)

مكانه في المسجد ليجلس غيره فيه فانه سيؤدي الى نوع حركة في المسجد. واشغال للموجودين فيه عن انواع الذكر والقراءة ثم انه سيؤدي الى نوع تخطي لرقاب الناس. ولذلك حسن الا - [00:17:50](#)

فيقوم الانسان من اجل آآ ان يقعد الاخرون في مكانه. لكن لو قام فالظاهر انه لا يأثم بهذا واما بالنسبة للقادم فالاولى به ان يعتذر من الجلوس في مكان غيره لان لا آآ يكون بذلك - [00:18:10](#)

ممن رضي بقيام الاخر من مكانه ولان لا يكون فعله مشغلا حاضري المسجد ممن يريد الذكر الصلاة والدعاء ونحو ذلك من اعمال الخير التي تفعل في المسجد نعم مثل ذلك ايضا ان بعضهم قد يرسل سجادة توضع في المسجد من اجل آآ ان يصلي - [00:18:30](#)

عليها وان يحجز مكانا لحضوره. فيقال وضع هذه السجادة خطأ ليس من الامور المستحسنة شرعا بل هذا من نوع الاعتداء على الاخرين فان المسجد انما يكون التقدم فيه بحسب التبكير للصلاة - [00:18:58](#)

لا بحسب حجز الامكنة والمسجد محل مشاع للجميع والناس فيه سواسية. ولذلك لا يحسن ان اعطى لبعضهم فضيلة ليس لبعضهم الاخر وانما يختص هذا بمن بكر الى الصلاة من اجل ان يكون - [00:19:18](#)

ميزان من اجل ان تكون الموازنة بين الناس بحسب اه التقوى والتبكير للصلاة لا بحسب آآ اعتداء الانسان بحجزه لمكان في المسجد لو جاء اخر فوجد السجادة في المسجد ليس لديها احد واراد ان يصلي في مكانها فهل - [00:19:38](#)

له ان يرفعها او ليس له ذلك. هذه المسألة قد اختلف الفقهاء فيها على قولين مشهورين. القول الاول بانه ليس له ذلك الا اذا اقيمت الصلاة فانها حينئذ ترفع قالوا لان هذه السجادة مملوكة للغير ولا يصح للانسان ان يتصرف في ملك غيره الا باذنه. وهذا هو مذهب - [00:20:05](#)

مثلا المشهور من مذهب الحنابلة وقول طائفة من اهل العلم والقول الثاني بان له ان يرفعها وذلك لان صاحب السجادة قد اعتدى بوضع سجادته في هذا المكان من المسجد وحجز هذا الموطن - [00:20:31](#)

ولذلك يشرع ازالة هذا الاعتداء من خلال رفع سجادته ولكن لا يصلي على هذه السجادة لانه تصرف في ملك غيره بدون اذنه واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية وهو قول لبعض التابعين ولطائفة من اهل العلم - [00:20:50](#)

وينبغي ان ينصح صاحب السجادة وان يبين له الحكم الشرعي فيها واما بالنسبة لوضع السجادة من اجل غرض اخر فان حكم وضع السجادة يختلف باختلاف هذا الغرض. فان الناس تتفاوت اغراضهم فطائفة مثلا عندهم وسواس - [00:21:16](#)

تقدون ان هذه الفرش التي تكون في المسجد فيها نجاسة او قد يكون فيها امور مستقبحة شرعا فيضعون السجادة فنقول هذا من الوسواس التي اه جعلنا نحكم على وضع السجادة لهذا الغرض بالمنع اما - [00:21:39](#)

واما تحريما وقد يكون وضع السجادة بسبب كون الارض قاسية على المصلي فهو يريد ليونة الارض ليتمكن من الخشوع في صلاته وعدم ايداء شئ من اجزاء بدنه لا من ركبته ولا من وجهه ونحو ذلك ففي - [00:21:59](#)

هذه الحال يكون وضع السجادة من اه المباحات وليس من الممنوعات. فالمقصود انه يختلف الحكم باختلاف المقصد والغرض الذي من اجله توضع هذه السجادة نعم احسن الله اليك وبارك فيك. شيخنا حفظك الله بالنسبة اقصد الاماكن - [00:22:22](#)

اه واقامة الرجل من مكانه. اقول لو كان المقام صغيرا لاجل كبير قدومي كبير او كان المقام ابنا لاجل اب او مرؤوس لاجل رئيس او عظيم او عالم قدم مثلا - [00:22:44](#)

هل يعني يجوز ذلك بعض الفقهاء يقول ان الصغير صلاته نفل. هم. فيجوز اقامته من اجل ان تؤدي صلاة الفريضة وهذا فيه نظر لان هذا الصبي قد تقدم وحرص على الخير - [00:22:58](#)

فكوننا نمنع من اقامته اولى. لان في ذلك تعويدا لنفسه على التبكير لصلاة الجمعة ثم انه ليس من شأن الواصل ولا من شأن السلف

الصالح ان يقيموا من بكر لصلاة الجمعة. ليس هذا من - [00:23:19](#)

شأنهم ومن ثمة الاظهر انه لا يفرق في هذا بين الصغير والكبير والا في مسائل من مثل ما لو كان هناك شخص قد جلس في طريق المارة كما نجده مثلا في الحرم هناك اناس يريدون الصلاة فيجلسون في طريق المارة فلا مانع من ان يقاموا من المسجد من اجل ان يتمكن - [00:23:38](#)

من المرور في هذه المواطن. هكذا لو جلس انسان في مكان الامام شرع ان يقام من اجل ان يتمكن الامام من اداء الصلاة اماما

بالناس. فاذا كان هناك حاجة من مثل هذا فلا بأس - [00:24:04](#)

ان يقام الرجل من مكانه الذي جاء فيه. لانه معتد بهذا الجلوس. لكن اذا لم يكن هناك تقصير ولا خلل منه فالاصل انه لا يجوز اقامته

من مكانه لان مواطن الصلاة تكون لمن سبق اليها - [00:24:22](#)

احسن الله اليك. نكون بهذا السؤال مشاهدنا الكرام قد انهينا حلقتنا هذه. نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان يرفع مقامه ووالديه في عليين والمسلمين جميعا وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. نشكر لكم على متابعتكم لنا في برنامج تيسير الفقه -

[00:24:40](#)

في فتاة ابن عثيمين الفضائية نسأل الله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا

والاخرة جميعا. دتمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:24:57](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم - [00:25:17](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:48](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة

واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستولي الذين يعلمون - [00:26:18](#)

بايعوا انما يتذكر اولوا الالباب - [00:26:50](#)